



جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

أهمية الإرشاد السياحي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية لجمهورية العراق (محافظة كربلاء أنموذجا)

إعداد

/ / عدنان محمد دباغ

باحث دكتوراه بكلية السياحة و الفنادق

جامعة المنصورة

د. محمود عبد الله

المدرس بقسم الارشاد السياحي بكلية

السياحة و الفنادق جامعة المنصورة

أ.د محمد احمد عبد اللطيف

استاذ الاثار القبطية و الاسلامية و عميد

كلية السياحة و الفنادق جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة و الفنادق - جامعة المنصورة

عدد (١٤) - ديسمبر ٢٠٢٢

أهمية الإرشاد السياحي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية
لجمهورية العراق (محافظة كربلاء النموذج)

أهمية الإرشاد السياحي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية لجمهورية العراق (محافظة كربلاء نموذجا)

المستخلص:

إكتسبت السياحة أهمية كبيرة من قبل العديد من دول العالم من خلال الدراسات الاقتصادية لمكونات النشاط السياحي ومحدداته ومجالات الإستثمار فيه من أجل الوصول إلى أفضل الطرق لتحقيق مردودات وعائدات اقتصادية سياحية تدعم الإقتصاد القومي وتؤثر في نمو ميزان المدفوعات و الناتج المحلي الإجمالي للبلد فضلا عن تطوير العلاقات بين الشعوب و الأمم وزيادة التواصل الثقافي المتبادل. وعلى الرغم مما يمتلكه العراق من كل مقومات السياحة المتنوعة والمنتشرة في جميع أرجائه إلا أنه يعاني من الأهمال علي مدار كل السنوات السابقة ولم يستغل القطاع السياحي بالشكل الصحيح نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة هذا إلي جانب الحروب والأوضاع الأمنية الغير مستقرة، وهو ما أثر بشكل مباشر وسلب

علي تطور القطاع السياحي في العراق، ولذلك نجد أن القطاع السياحي في العراق بحاجة إلي إعداد خطط سياسية وتنموية ودراسة واسعة ورؤية صحيحة في مختلف المجالات من أجل النهوض بالواقع السياحي في العراق ومواكبة الدول المتقدمو أو علي الأقل دول الجوار.

Abstract:

Gained tourism great importance by many countries in the world through economic studies of the components of tourism activity and its determinants and investment areas in order to reach the best ways to achieve yields and economic returns tourist support the national economy and affect the growth of the balance of payments and gross domestic product of the country. As well as the development of relations between peoples and nations, and increase intercultural communication.

Despite what Iraq possesses of all various tourism potentials, it suffers previous years has not been properly exploited by wrong policies of successive governments.

Therefore, we find that the tourism sector in Iraq needs to prepare political development plans in order to advance the tourism reality and pace with other countries, or at least, countries nearby.

المقدمة:

تمثل السياحة المرتكز الرئيس للتنمية المستدامة، فالدول كافة تسعى لتحقيق تنمية نظيفة خالية من تلوث البيئة وهذا ما تحققه السياحة والتي هي في جوهرها نشاط بضاعتها الخدمة وأسواقها الناس، والعراق بلد سياحي تتوفر فيه كل مقومات السياحة الطبيعية والبشرية لكن السياحة الدينية اليوم تمثل المرتكز الرئيس للسياحة في العراق من حيث رواجها لدى المسلمين في العالم، وتمثل مدينة كربلاء المقدسة المقصد الاول للجدب السياحي الديني، حيث يزور ملايين المسلمين سنويا.

وتعد السياحة الدينية واحدة من اهم الروافد الاقتصادية في الكثير من البلدان لاسيما تلك التي تمتلك عناصر الجذب السياحي سواء اكان ترفيهيا او دينيا، ويعد العراق واحدا من البلدان التي تحتوي على اماكن سياحية كثيرة تتوزع

بين تاريخية ودينية وغيرها وعلى الرغم من توافر ارضية سياحية خصبة في العراق الا ان الكثير من المعطيات تشير الى ان السياحه لاثر كبير لها في اقتصاد البلد الذي يعتمد على النفط كمورد اقتصادي وحيد يشكل ما يقرب من ٩٠% من ميزانية الدولة العراقية مقابل اسهامات خجولة من القطاع السياحي^(١).

وتعتبر مدينة كربلاء من أبرز المدن الإسلامية في العراق فهي تمثل حاضرة عمرانية و دينية مهمة و مقصداً رئيساً للزيارة الدينية يقدم اليها ملايين الزائرون من داخل العراق وخارجه نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية ولا سيما مقومات السياحة الدينية وقد انعكست تلك المزايا على حياة المسلمين مما جعل عملية توافد السياح في زيادة مستمرة. وللسياحة الدينية آفاقها في كربلاء المقدسة لما لها تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية في ظل الأوضاع الجارية في العراق، لذا يجب تحديد سبل النهوض بالصناعة السياحية في هذه المحافظة.

١- ثامر محمود رشيد ، السياحة مدخل للتنمية المستدامة في العراق ، بغداد، ٢٠٠٥، ص٤٣.

منهجية البحث

أولا - مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ان المؤسسات السياحية الدينية والأثرية بمحافظة كربلاء تفتقر الى وجود مرشدين سياحيين مدربين ومؤهلين ولديهم القدرة في تنشيط السياحة الدينية والأثرية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما اثر الارشاد السياحي في تنشيط السياحة الدينية في محافظة كربلاء؟
- ما اثر الارشاد السياحي في تنشيط السياحة الاثرية في محافظة كربلاء؟

ثانيا - فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة في اربعة فرضيات هي

الفرضية الاولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء عينة الدراسة حول اهمية الصفات والمهارات الخاصة بالمرشد

السياحي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية في محافظة
كربلاء

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء
عينة الدراسة حول اهمية التزام المرشد السياحي بمسؤولياته
وواجباته في تنشيط السياحة الدينية والأثرية في محافظة
كربلاء

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء
عينة الدراسة حول معوقات الارشاد السياحي التي تؤثر في
تنشيط السياحة الدينية والأثرية في محافظة كربلاء

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية
بين صفات ومهارات المرشد السياحي وبين التزامه
بمسؤولياته وواجباته مما يؤدي الى تنشيط السياحة الدينية
والأثرية في محافظة كربلاء.

ثالثا - اهمية الدراسة:

1. تعد السياحة الدينية والاثريّة اهم انماط السياحة في
العراق نظرا لان العراق يمثل مهد الحضارات وتتنوع
به الحضارات العديدة التي تركت ارثا حضاريا مهما

- بالإضافة الى التنوع الكبير في المراقد والاضرحة الدينية التي تمثل مقاصد السياحة الدينية في العراق
2. يعد المرشد السياحي سفير البلد امام السائحين مما يتطلب اهمية دراسة خصائص المرشد السياحي ومهامه ووظائفه التي تدعم السياحة الدينية والأثرية
3. تسهم مهنة الإرشاد السياحي بدور كبير في التنشيط السياحي خاصة فيما يتعلق بالسياحة الدينية والأثرية لان المرشد السياحي يكون لصيق الصلة بالسائح الديني والأثري طوال فترة الرحلة السياحية.

رابعا - اهداف الدراسة:

- ١ - دراسة مفهوم المرشد السياحي وتطور مهنة الإرشاد السياحي.
- ٢ - التعرف على واجبات ووظائف مهنة الإرشاد السياحي وتأثيرها على السياحة الدينية والأثرية
- ٣ - لقاء الضوء على اهم المقاصد السياحية الدينية والأثرية في كربلاء بالعراق

٤ - الخروج بتوصيات من شأنها ان تدعم تطوير كفاءة المرشدين السياحيين وتساعدهم في تطوير وتنمية وتنشيط السياحة الدينية والاثرية في العراق عامة ومحافظة كربلاء خاصة.

المحور الاول: الاطار النظري للبحث

المبحث الاول

مفهوم الارشاد السياحي وتطوره وانواعه

يتناول هذا المبحث مفهوم الارشاد السياحي والقاء الضوء على المراحل التاريخية لتطوره واهم انواع المرشدين السياحيين، فضلا عن ابراز اهمية الارشاد السياحي في دعم عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية وتحديد خصائص الارشاد السياحي ووظائفه الاساسية.

أولاً: مفهوم الارشاد السياحي:

يمكن تحديد مفهوم الارشاد السياحي من خلال القاء الضوء على المفهوم اللغوي والاصطلاحي للارشاد السياحي وتعريف المرشد السياحي.

١ - الارشاد لغويا:

يرجع الارشاد في اللغة العربية الى كلمة مُرشد وهي مشتقة من الفعل رَشَدَ يُرْشِدُ^(١)، فهو راشد ورشد وأرشد بمعنى هداه ودله، ويقال استرشد بمعنى أهتدى وطلب الرشد^(٢)، وبالتالي تشتق كلمة الارشاد من الفعل أرشد، ومنه المرشد السياحي الذي يقوم بعملية الإرشاد للسائحين^(٣)، والارشاد في الاسلام هو عملية تعليم وتعلم تحدث بين طرفين المرشد والمسترشد بهدف مساعدة المسترشد على حل مشكلاته ومواجهتها بطرق توافقية مباشرة^(٤)

٢ - الارشاد اصطلاحا:

(١) الفيروز ابادي، البحر المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٨، ص٣٣٦.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ج٣، ١٩٩٤، ص٢١٧.

(٣) ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار التعاون للنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٥٩.

(٤) عباس رمضان الجبوري، الارشاد في الاسلام، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد٢، ٢٠٠٦، ص٢٠٤.

عرف فريمان تلدن Freeman Tilden الإرشاد السياحي بأنه ذلك النشاط التعليمي الذي يهدف إلى اكتشاف المعاني والصلات بين الأشياء، عن طريق الخبرة المباشرة، ووسائل الإعلام الموضحة^(١)، حيث تقوم مهنة الإرشاد السياحي على استقبال المجموعات السياحية عند وصولهم الى البلد السياحي المضيف، ومرافقتهم خلال فترة اقامتهم وطوال الرحلة حتى مغادرتهم الى بلدهم^(٢).

ويعرف الارشاد السياحي بأنه حلقة الوصل التي تصل بين دولة المقصد السياحي وهى الدولة المستقبلة للسائحين والدولة المصدرة للسياحة، ويعتبر الارشاد السياحي الواجهة المعبرة عن الدولة واللسان المعبر عن مكانتها

(١) خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص٤٧.

(٢) زينب صادق مصطفى، حسن عبد على جواد خياط، سياحة ذوى الاعاقة متطلباتها في السفر والاقامة والارشاد السياحي، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل، ٢٠٢٠، ص٣٠٩.

وامكاناتها السياحية، لذلك يمثل اهم عناصر البرنامج
السياحي المتكامل^(١).

ويقصد بالارشاد السياحي عملية الشرح والتوجيه للسائح أو
للمجموعة السياحية وامدادهم بالمعلومات اللازمة للتعرف
على المواقع السياحية^(٢)

يعد الإرشاد السياحي من الوظائف المهمة والرئيسية
المكتملة للنشاط السياحي، والتي تتطلب توفر الخبرة المهنية
والكفاءة العلمية والمهارة الفنية والإلمام بمختلف الجوانب
الثقافية والحضارية والتاريخية والجغرافية، فضلا عن
إجادة اللغات الأجنبية العالمية^(٣).

(١) سعيد عبدالحفيظ عبدالله خضر، دور المرشد السياحي في التسويق
السياحي، مجلة الدراسات الإنسانية، كلية الآداب والدراسات الإنسانية،
جامعة دنقلا، العدد ١٠، ٢٠١٣، ص ١٠٠

(٢) يسرى دعبس، الإرشاد السياحي سلسلة الدراسات السياحية، الملتقى
المصري للدراسات، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٧.

(٣) ماهر عبد الخالق السيسي، مبادي السياحة، مجموعة النيل العربية،
القاهرة، ٢٠١٦، ص ٨٤.

ويشير الارشاد السياحي الى فن قيادة الرحلات السياحية وادارتها وتنظيمها وتنفيذ البرامج السياحية ومرافقة السائحين ورعايتهم منذ لحظة وصولهم الى البلد السياحي حتى مغادرتهم الى موطنهم^(١).

اما المرشد السياحي فهو المرافق للسائحين والزوار والوفود إلى المواقع السياحية والآثرية والتاريخية، ويقوم بتزويد السائحين بالمعلومات الصحيحة والدقيقة، والرد على استفساراتهم بموضوعية، والبقاء معهم وارشادهم طوال فترة الرحلة السياحية منذ وصولهم وحتى مغادرتهم^(٢)، ووفقا لتعريف الاتحاد العالمي للمرشدين السياحيين World Federation of Tourist Guide Associations (WFTGA) فان المرشد السياحي هو الشخص الذي يقوم بتوجيه السائحين باللغة التي يتحدثون

(١) حسن عبد على جواد، زينب صادق مصطفى، واجبات المرشد السياحي تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الرحلة السياحية دراسة ميدانية في شركات السياحة والسفر في مدينة كربلاء المقدسة، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ١٢، ٢٠٢٠، ص ٢١٧

(٢) عصام حسن السعيد، نظم المعلومات السياحية، دار الياض للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١٦٨.

بها لشرح وتفسير المعالم الأثرية والتاريخية والتراث الثقافي والطبيعي لمنطقة معينة وفي الغالب يكون لديه تصريح خاص من السلطة المختصة بمنطقة محددة^(١)

كما قدم الاتحاد الأوروبي لمنظمات المرشدين السياحيين تعريفا للمرشد السياحي بأنه الشخص الذي يوجه السائح المفرد أو المجموعة السياحية الوافدة من الخارج الى البلد السياحي لزيارة المناطق السياحية والأثرية والمتاحف ويقدم لهم المساعدة والشرح بطريقة ممتعة وشيقة وبلغته يفهمها السائحون^(٢).

كما يعرف المرشد السياحي بأنه الشخص الذي يقود المجموعة السياحية ويحدد مسار الرحلة السياحية ويسطير على أفراد المجموعة السياحية، ويضبط تصرفاتهم، ويتولى

(١) ماهر عودة الشمائلة، دور المرشدين السياحيين في تنمية الوعي بأهمية المحافظة على الأماكن السياحية، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٤٧٧

Xin, Y. & Writer, B., Service Ethics for Ecotourism (١)
Guides in Managing Tourism and Hospitality Services
Theory and International Applications, CABI. Pub.
London, 2006, p. 183

مرافقة السائحين طوال الرحلة، وبذلك يمكن ان يتحول المرشد السياحي إلى مدير للرحلة السياحية Tour Manager، في حالة اضطراره بمهام الارشاد السياحي اضافة الى ادارة الرحلة بكل جوانبها، وتنظيم كافة مكوناتها، مما يتطلب منه المعرفة الواسعة والخبرة الكبيرة بمناطق القصد السياحي، وبحاجات ورغبات السائحين، وبكيفية اشباع هذه الرغبات وارضاء السائحين^(١).

ويقصد بالمرشد السياحي الشخص الذي يقوم بمرافقة المجموعات السياحية، ويتولى مسؤولية مرافقتهم من تاريخ دخولهم إلى البلد السياحي وحتى مغادرتهم، وتقع على عاتقه مسؤولية الاهتمام بالسائحين، وتلبية حاجاتهم واشباع رغباتهم بما لا يتعارض مع الأعراف والتقاليد في البلد المضيف، كما يعكس المرشد السياحي الصورة الجيدة للبلد من خلال سلوكه وتصرفاته^(٢).

(١) مثنى طه الحوري، الإرشاد السياحي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ص ١١٠ - ١١١.

(٢) عدنان محمود سالم، أهمية الدلالة والإرشاد السياحي للتنمية السياحية، رابطة مكاتب السفر والسياحة في العراق، بغداد، ١٩٩٣، ص ٤

وفقا لقانون عمل مهنة الارشاد السياحي في العراق رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٦م فان المرشد السياحي هو الشخص الذي يقوم بتقديم المساعدة للسائحين واصطحابهم في الرحلات السياحية لشرح المعالم التاريخية والاثريّة والفنية للاماكن السياحية والمحلات الجديرة بالمشاهدة في مختلف أنحاء البلاد لقاء اجر معين^(١).

ثانيا: تطور الارشاد السياحي:

يمكن تتبع تطور الارشاد السياحي عبر المراحل التاريخية التالية:

١ - الارشاد السياحي في العصور القديمة:

تعد مهنة الإرشاد من أقدم المهن التي عرفها الانسان وإن اختلفت مسمياتها عبر التاريخ البشري، حيث اشارت العديد من المصادر التاريخية بشكل ضمنى إلى وجود الادلاء والمرشدين، الذين تولوا الاشراف والتوجيه للرحالة

(١) الهام خضير عباس شبر، حيدر عماد كاظم، قوانين تنظيم مهنة الارشاد السياحي دراسة مقارنة بين العراق ومصر، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ١٢٠، بغداد، ٢٠١٩، ص ٧١٩

والمسافرين^(١)، حيث بدأ الإنسان في التجوال والترحال منذ وجود البشرية على الأرض، وذلك سعياً وراء الكأ والماء، وذلك حتى بداية تطويع المجتمعات البشرية الأولى التي انتقلت في نمط حياتها من النمط الرعوي إلى النمط الزراعي^(٢).

وقد عرف الإرشاد السياحي بمعناه البدائي في العراق منذ العصور القديمة حيث أظهرت الاكتشافات تجوال شعوب الرافدين منذ الألف السابع قبل الميلاد. ومع تعاقب الحضارات السومرية والأكديّة والبابليّة والآشورية والإرامية، منذ أكثر من سبعة آلاف سنة، فقد اهتم الملوك قديماً بحب الاستطلاع والتنقل بحثاً عن المعرفة والمتعة أو الصيد أو الحروب مما تطلب وجود ادلاء عارفين بمسالك

(١) زياد عيد الرويضة، الإرشاد السياحي وأدوات إدارة المجموعات السياحية، مكتبة زمزم، عمان، ٢٠١٥، ص ٣٣.

(٢) جليل غانم عبد الرضا الفتلاوي، دور الرحلة السياحية المنظمة في تطوير السياحة الدينية العمرة انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياحية، الجامعة الإسلامية، لبنان، ٢٠١٤، ص ١٧.

الدور وعادات الأقوام والشعوب المجاورة^(١)، كما اهتم الملوك والفرعنة والامراء والنبلاء في الحضارة المصرية القديمة بالخروج في رحلات الصيد والتنزه، وغالبا ما كانوا يصطحبون معهم المرشدين في ظل الحراسة، ويذكر ان "رئيس الثالث" كون فرقا من الكشافة وحملة الحراب والشرطة، وفرقا أخرى من الصيادين المحترفين لمرافقته في رحلات الصيد التي كان يقوم بها، بمرافقة جامعي العسل البري^(٢).

المحور الثاني

□ مدينة كربلاء نموذجا

□ البحث الأول

□ أهمية مدينة كربلاء في السياحة الدينية الإسلامية

□

(١) رفاه قاسم الإمامي، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠١٣، ص ٢٨

٢-محمد الخطيب، مصر أيام الفرعنة، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠١، ص ١٥٩

باتت الكثير من الدول تعتمد إقتصاداتها اعتماداً كبيراً على السياحة الثقافية، من خلال تقديم منتجاتها الحضارية والثقافية للعالم محاولة جذب أكبر عدد من السياح، وتمتلك محافظة كربلاء العديد من مقومات السياحة الثقافية موزعة في جميع جهات المحافظة، وقد يكون بعضها فريداً لا تحظى أي منطقة بالعالم بمثل هذه المقومات.

إن الحياة الدينية في المدينة الإسلامية هي روحها المسيطرة وعمادها بإعتبار أن الدين الإسلامي هو العمود الذي قامت عليه الحضارة العربية الإسلامية كلها، فمن الصعب فصل الحياة الدينية لوحدها عن جوانب الحياة الأخرى في المدينة الإسلامية حيث تعد هذه المدينة وحدة متشابكة مع بعضها البعض، وفي كل مظهر من مظاهر الحياة كان للدين أثر سواء في تأسيس هذه الظواهر المختلفة أو في دعمها أو في إعطاءها الشكل الإسلامي لهذا تعد

مدينة كربلاء المقدسة واحدة من المدن المشهورة قبل الاسلام حيث يعود تاريخ هذه المدينة الى العهد البابلي القديم^(١). كانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وعلى هذا الأساس لم تشتت مدينة من مدن العتبات المقدسة كما إشتهرت مدينة كربلاء في مشارق الأرض ومغاربها لاهميتها الدينية والاثريّة والسياسية والثقافية والعلمية والاقتصادية.

ضمت تربة المدينة الطاهرة جثمان سيد الشهداء (الحسين بن علي و ابو الفضل العباس) عليهما السلام سنة ٦١ هجرية لـذا يؤمها الزوار من كل صوب وحب لزيارة هذه المدينة المقدسة لغرض التبرك والدعاء.

كما يوجد بالمدينة عدد كبير من المراقد و المقامات ذات الشهرة المحلية والاقليمية والعالمية والتي شكلت

٢- يسرى محمد ودينا طارق ، الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي النجف وكربلاء، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد ٣٥، ٢٠١١، ص ٩٩.

مراكز جذب سياحية دينية مهمة (كمرقد حبيب بن مظاهر الأسدي ومرقد إبراهيم المجاب والحر بن يزيد الرياحي ومرقد عون بن عبد الله). وللمقامات نصيب أيضا في كربلاء ففيها مقام (الكف الايمن والايسر لأبوالفضل العباس ومقام الحسين والت الزينبي ومقام الامام جعفر الصادق ، ومقام الامام المهدي) وعادة ما تكون زيارة هذه المراقد والمقامات بعد زيارة الامام الحسين عليه السلام.

كما أن مدينة كربلاء المقدسة عرفت وأشتهرت بمكتباتها الدينية التي حوت أمهات الكتب (كخزانة مشهد الامام الحسين) والتي ضمت مصحف شريف بخط الامام زين العابدين وبالخط الكوفي على ورق غزال.

فلقد كان لهذه المكتبات الأثر الكبير في زيادة الوعي الثقافي الديني في هذه المدينة الذي ساعد عدد كبير جدا من الزوار لزيارة هذه المكتبات التي تضم أعداد هائلة من المطبوعات النفيسة والتمينة لذا أصبحت مدينة كربلاء سوقا للكاتب والمنشورات الدينية.

ومن الجدير بالذكر ان مدينة كربلاء حوت على عدد كبير من المدارس الدينية التي يدرس فيها مختلف العلوم الدينية لذا نجد عدد كبير من طلبة العلم يرتادون هذه المدارس من أجل التزود بالعلوم الدينية المختلفة من قبل علماء أجلاء ومراجع دين نذروا حياتهم من أجل خدمة الدين ، وإعلاء كلمة لا اله الا الله وأن محمد رسول الله بالإضافة إلى ذلك تضم مدينة كربلاء المقدسة واحدة من أهم المقابر الإسلامية في العراق حيث يـُدفن فيها المسلمين امواتهم من اجل التبرك بتربتها المقدسة التي ضمت مرقد الإمام (الحسين والعباس) عليهما السلام(١).

□ المبحث الثاني

□ أبرز مقومات الجذب السياحي في مدينة كربلاء

١- مراقدة الإمامين:

١- د. محفوظ صالح ، أهمية المواقع الاثرية وإمكانية الطلب عليها ، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١٧ ، ١٩٩٤ . ص ١١٢ .

مرقد الإمام الحسين، الأمام العباس، حيث تحتل المراقد الدينية مكانة مميزة بين الناس حيث تمثل لكثير من المواطنين حالة إشباع لحاجاتهم الروحية، ومزيج من التأمل الديني والتراثي من أجل الدعوة والتقرب إلى الله لذلك تعتبر مدينة كربلاء مقصداً "رئيساً" للزيارة الدينية يقدم إليها ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه ومرتكزاً أساسياً للسياحة الدينية.

٢- حصن الاخضر:

وهو من الأبنية الأثرية الدفاعية الشاخصة، و من المعالم العسكرية المميزة في العمارة الإسلامية من حيث التصميم والهندسة ليس في العراق (شكل رقم ٥) فحسب بل في الوطن العربي والإسلامي . يقع الحصن على طريق صحراوي يربط العراق بالعالم الخارجي كما يشاهد على امتداد هذا الطريق عدة أبنية كانت تمثل أمكنه لاستراحة للقوافل والمسافرين منها عطشان وموجدة إلى الجنوب وقلعة شمعون وبرداويل إلى الشمال.

٣- كهوف الطار:

موقع اثري شامخ يقع في منتصف الطريق الى حصن الاخيضر تقريباً على بعد (٣٠كم) جنوب غربي مدينة كربلاء و(١٥ كم) ، الى الشمال الشرقي عن قصر الاخيضر وتعد من المواقع الأثرية التي تحتضنها مدينة كربلاء تقع هذه الكهوف فوق تل صخري يشاهد على يمين الطريق العام وتشكل هيئة اسطوانية بفتحات متعددة، كما أنها تقع غرب العاصمة القديمة (بابل) بمسافة (٨٠كم) وهذه الكهوف عددها يقارب (٤٠٠) كهف نحتت صناعياً (بيد الإنسان) في طبقة من الصخور المشبعة بكاربونات الكالسيوم تحورت الى سلسلة من الحفرات والخنادق الممتدة على طول بحيرة الرزازة (بحر الملح)^(١).

٤- بحيرة الرزازة :

تقع على مسافة (١٥ كم) إلى الغرب من مدينة كربلاء ، وهي بحيرة مغلقة تتميز مياهها بإرتفاع نسبة الملوحة فيها . تكثر في بحيرة الرزازة المواقع الطبيعية والتاريخية والأثرية التي لها إمكانية جذب سياحي، وتهيئ للزائر أنواع

١- الخليلي ، جعفر ، المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ، الطبعة الاولى ، دار التعارف ، بغداد ، ١٩٦٥ . ص ٦١ .

الفعاليات السياحية . كالنزهة على شاطئ البحيرة وممارسة السباحة إضافة إلى صيد الأسماك والطيور المائية وزيارة المواقع الأثرية القريبة من البحيرة ، وكذلك الراحة والاستجمام قرب عيون المياه الطبيعية في عين التمر و ممارسة الصيد والقنص للحيوانات البرية.

٥- عين التمر :

وهي سر من أسرار الصحراء الغربية التي حولت قسوة الطبيعة سحر سياحي ومحاكاة عذبة لجمال المكان ، وكانت عين التمر وما تزال مركزاً تجارياً للبدو الذين يرتحلون بحثاً عن الماء والعشب ، وتقع هذه المدينة جنوب غربي كربلاء، وهي منطقة عريقة بما تحمله من آثار حضارية وتاريخية .

٦- موقع الاقيصر:

موقع الاقيصر يعتبر من المواقع الأثرية الشاخصة المهمة غرب الفرات يبعد عن مركز محافظة كربلاء ٥٠ كم ويبعد عن حصن الاخضر الأثري ٥ كم، ويعود تاريخ

الموقع الى القرن الخامس الميلادي. البناء يتكون من
كنيسة وغرف مخصصة للرهبان لأداء الطقوس الدينية.
٧- خان الربع:

خان الربع هو بناء مربع الشكل طول كل ضلع من
إضلاعه ٨٦ م يقع على الطريق بين محافظتي كربلاء
والنجف وهو ضمن سلسلة من الخانات التي بنيت في العهد
العثماني والتي بلغ عددها (٤٨) خانا يقع إثنان منها في
محافظة كربلاء هما (خان الربع وخان العطيشي) التي
بناها سليمان باشا الكبير في العهد العثماني والتي كانت
تستخدم كمحطات استراحة للمسافرين ما بين البصرة وبلاد
الشام.

٨- قطارة الإمام علي:

وهي عبارة عن حفرة صغيرة لا تزيد مساحتها عن متر
مربع ويقطر الماء من هذه الصخرة والغريب انه لا توجد
في هذه المنطقة الصحراوية سوى هذه السنون الصخرية.
ويقصد القطارة الزائرون للتبرك بها ولكن للأسف الشديد
لم تمتد لها اليد لتطويرها وتطوير المنطقة المحاطة
بها والطريق المؤدي لها لاستثمارها وإظهارها بالمظهر

اللائق كونها معلم إسلامي يثير الدهشة لوجود هذا السن الصخري يقطر منه الماء وسط هذه الصحراء الذي تكون بكرامة أمير المؤمنين سيدنا علي (رضي الله عنه وأرضاه)(١).

المبحث الثالث الأثر الثقافي والحضاري والاقتصادي للسياحة في كربلاء

يأتي دور السياحة في كونها عاملاً يحفز الجهات المعنية لتطوير الأماكن السياحية المقدسة والحضارية من خلال التنقيب عن الآثار الإسلامية وصيانة وترميم وإعادة بناء مرقد الأئمة والمواقع والأسواق التراثية وإنشاء المعارض الدينية والثقافية والتاريخية.

أن تطوير السياحة والإهتمام بالتخطيط السياحي وخاصة السياحة الأثرية والدينية والثقافية والرياضية، يكمن في مساهمة فعالة في زيادة الدخل القومي ودوره في ميزان المدفوعات والميزان التجاري وإحداث التنمية الاقتصادية مما يدفع الدول لا سيما تلك التي تفتقد إلى المواد الخام بما يطور مواقعها السياحية، علاوة على مردودها المادي فهي

١- الخليلي، جعفر، المدخل إلى موسوعة العتبات المقدسة، الطبعة الأولى، دار التعارف، بغداد، ١٩٦٥، ص ٦١.

وسيلة مهمة للتعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والبيئة الطبيعية للدول المختلفة، وهي بذلك تعد ظاهرة حضارية واجتماعية وثقافية وإعلامية^(١).
ومما لا شك فيه ان الاهتمام بالمرافق السياحية وخدماتها وتطويرها يساهم في حدوث تغييراً واضحاً في النشاط الاقتصادي وتوزيع الوظيفة الاقتصادية بين الدولة والقطاع الخاص.

ويتميز القطاع الخاص في العراق بإمتداده وعمقه التاريخي الذي قد يصل إلى أكثر من قرن مضى، وقد عرف عن هذا القطاع قدرته على مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والتكيف معها، وعلى الرغم من ان هذا القطاع قد اكتسب شهرة وسمعة جيدة في المجال الصناعي، إلا انه مع ذلك دخل العمل في الكثير من القطاعات ومنها السياحي، ولان الدولة سابقاً لم تعطه الفرصة او المجال الكافي لممارسة نشاطه في مجال السياحة على مستوى تملك أو إدارة المرافق السياحية، إلا انه دخل أو مارس العمل في جزء من هذا القطاع من خلال الشركات

١- الخليلي ، جعفر ، المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ، الجزء الاول ، دار التعارف ، بغداد ، ١٩٦٦. ص ١٤٤ - ١٤٥.

السياحية وأخذ على عاتقه عملية تنظيم الفرات السياحية داخل العراق وخارجه.

وانطلاقاً من القطاعات الاقتصادية فان النهوض بالقطاع السياحي يمكن ان يقود إلى تنشيط القطاعات الإنتاجية والخدمات، علاوة على ذلك تأثير ذلك على سوق العمل بما يخدم معالجة مشكلة البطالة وعلى الرغم من وجود معوقات تقف اليوم في طريق تطوير القطاع السياحي ومنها الجانب الأمني وحجم التمويل اللازم لتطويره، إلا أن المستقبل كفيل بحل الكثير من هذه الإشكاليات.

المحور الثالث

-منهجية الدراسة الميدانية

تم تصميم استمارة الاستبيان في هذه الدراسة لتكون الاداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية واختبار صحة الفرضيات ولتحقيق ذلك فقد صممت استمارة الاستبيان على شكل اسئلة شخصية وموضوعية يقوم المرشد السياحي بالاجابة عليها من خلال اختيارات احدى الاجابات المحددة وكما هو موضح لتصميم استمارات الاستبيان في (الملحق)

تم استهداف توزيع ١٤٤ استمارة استبيان على عينة عشوائية من المشددين السياحيين في محافظة كربلاء المقدسة

من خلال الاستبيان الالكتروني الذي تم تصميمه وتوزيعه على شبكة الانترنت وتم استرداد ١٣٠ استمارة، بعد استبعاد ٥ استمارات لعدم اكتمال البيانات فقد تم اجراء الدراسة الميدانية على عدد ١٥٠ استمارة استبيان صحيحة.

نتائج البحث

- نتائج الدراسة النظرية:

يعد المرشد السياحي هو الشخص المؤهل الذي يقوم بتقديم المساعدة للسائحين واصطحابهم في الرحلات السياحية لشرح المعالم التاريخية والاثريّة والفنيّة للاماكن السياحية في مختلف أنحاء البلاد لقاء اجر معين تطورت مهنة الارشاد السياحي عبر المراحل التاريخية منذ العصور القديمة ثم العصور الوسطى خاصة في بلاد الاغريق والرومان ومصر القديمة وحضارات بلاد الرافدين فضلا عن بلاد العرب قبل الاسلام وبعده، وتلى ذلك عصر النهضة الاوروبية ثم العصر الحديث

- نتائج الدراسة الميدانية:

جاءت اراء عينة الدراسة من المرشدين السياحيين بالموافقة على الاسئلة التي تناولت أهمية الصفات والمهارات الخاصة بالمرشد السياحي في تنشيط

السياحة الدينية والأثرية في محافظة كربلاء جاءت
اراء عينة الدراسة من المرشدين السياحيين بالموافقة
على الاسئلة التى تناولت أهمية التزام المرشد
السياحي بمسؤولياته وواجباته في تنشيط السياحة
الدينية والأثرية في محافظة كربلاء

جاءت اراء عينة الدراسة من المرشدين السياحيين
بالموافقة على الاسئلة التى تناولت معوقات الارشاد
السياحي التى تؤثر في تنشيط السياحة الدينية
والأثرية في محافظة كربلاء

اوضحت نتائج اختبار صحة فروض الدراسة ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء عينة
الدراسة حول اهمية الصفات والمهارات الخاصة
بالمرشد السياحي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية
في محافظة كربلاء توجد فروق ذات دلالة احصائية
بين اراء عينة الدراسة حول اهمية التزام المرشد
السياحي بمسؤولياته وواجباته في تنشيط السياحة
الدينية والأثرية في محافظة كربلاء

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء عينة
الدراسة حول معوقات الارشاد السياحي التى تؤثر
في تنشيط السياحة الدينية والأثرية في محافظة
كربلاء توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين

صفات ومهارات المرشد السياحي وبين التزامه
بمسؤولياته وواجباته مما يؤدي الى تنشيط السياحة
الدينية والأثرية في محافظة كربلاء

ثانياً - توصيات الدراسة:

١ - التوصيات الموجهة الى وزارة الثقافة والسياحة
بالعراق:

- الترويج لمواقع السياحة الدينية في محافظة كربلاء
كونها تمثل أهمية كبيرة في العالم العربي والاسلامي

- الاهتمام بصيانة وترميم مواقع السياحة الاثرية في
محافظة كربلاء ووضعها على قائمة البرامج
السياحية في العراق.

- تنويع مكونات العرض السياحي الديني والاثري
والتنسيق بين الجهات المختصة خاصة العتبة
الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة لتفعيل
الزيارات السياحية الدينية.

- تجهيز المواقع الدينية والاثرية المهمة لادراجها
على قائمة التراث الثقافي العالمي بالتنسيق مع منظمة
اليونسكو.

- التنسيق مع المنظمات السياحية الدولية والاقليمية التي تساعد في توفير الإمكانيات المادية والفنية لتحقيق التعاون الدولي في حماية المواقع الدينية والاثرية في العراق

- تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المشروعات السياحية وتقديم التسهيلات له واصدار القوانين والتشريعات التي توفر الحماية لحقوق المستثمرين.

- عقد دورات تدريبية للمرشدين السياحين لتنمية القدرات والمهارات والمعارف الثقافية

في الجوانب التاريخية والدينية واللغات بما يساعد في تحسين مهارة وكفاءة المرشدين السياحين.

٢ - التوصيات الموجهة الى مرشدين السياحين:

- تعزيز الثقافة الشخصية وتنمية المهارات في الارشاد السياحي في المواقع السياحية الدينية والتاريخية

- توجيه السائحين للحفاظ علي المواقع السياحية الدينية والتاريخية، والترويج لمواقع الاثرية والدينية غير المعروفة في كربلاء كمقاصد سياحية جديدة تختلف عن المقاصد السياحية التقليدية.

- ضرورة اهتمام المرشدين السياحيين باستكمال البرامج السياحية بشكل كامل والالتزام به بعناصرها لتحقيق رضا السائحين والالتزام باخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي.

- الاشتراك في الدورات التدريبية التي تحسن من الثقافة والمعرفة والتدريب على استخدام أحدث وسائل الإرشاد السياحي في التعامل مع السائحين، مما يوطد العلاقات الثقافية والاجتماعية بين المرشدين السياحيين والسائحين.

- ضرورة حرص المرشدين السياحيين على بناء علاقات تفاعلية ايجابية بين السائحين والمجتمع المحلي.

الملاحق

استمارات الاستبيان:

أولاً: البيانات الشخصية:

في أدناه مجموعة من الأسئلة، يرجى وضع علامة ($\sqrt{\quad}$) في الاختيار المعبر عن رأيكم:

١ - النوع: ذكر () انثى ()

٢ - العمر: أقل من 30 عاماً () ٣٠-٤٠ عاماً ()
٤٠-٥٠ عاماً () أكثر من ٥٠ عاماً ()

٣ - المؤهل الدراسي: مؤهل متوسط ()
بكالوريوس ()

ماجستير () دكتوراه ()

٤ - عدد سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ()
(من 5 إلى 10 سنوات) ()

من 10 إلى 15 سنة () 15 سنة فأكثر ()

ثانياً: البيانات الموضوعية:

في أدناه مجموعة من الفقرات، يرجى وضع علامة (✓) في الاختيار المعبر عن رأيكم:
المحور الأول - أهمية الصفات والمهارات الخاصة بالمرشد السياحي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية في محافظة كربلاء

م	العبارة	لا نفق مطلقا	لا نفق	نفق ليس حد ما	نفق تماما
1	يتميز المرشد السياحي بحسن الهيئة والمظهر اللائق				
2	يلتزم المرشد السياحي بالصدق والامانة فسي التعامل مع السائحين				
3	يحرص المرشد السياحي على اتباع القواعد المهنية واخلاقيات العمل بالارشاد السياحي				
4	يستخدم المرشد السياحي البيع الشخصي ومهارات التحدث بلباقة في الترويج للرحلات السياحية				
5	يحسن المرشد السياحي استخدام التقنيات الحديثة مثل الهاتف المحمول والترويج الالكتروني				
6	يتمتع المرشد السياحي بمعرفة واسعة عن المواقع السياحية الدينية والتاريخية المتضمنة في البرنامج السياحي				
7	يتسم المرشد السياحي بروح المبادرة والعمل الجماعي والتعاون مع الاخرين				
8	يحصل المرشد السياحي على المؤهلات العلمية المتخصصة والتدريب المهني الجيد				
9	يتمتع المرشد السياحي بالمهارات الاتصالية في التعامل مع السائحين				
10	يكون المرشد السياحي على دراية كاملة بخصائص السائحين وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية				

المحور الثاني - أهمية التزام المرشد السياحي
بمسؤولياته وواجباته في تنشيط السياحة الدينية
والأثرية في محافظة كربلاء

م	العبارة	لا لنفق مطلقا	لا لنفق حد ما	لنفق الى حد ما	لنفق تماما
11	يشترك المرشد السياحي في اعداد البرامج السياحية قبل وصول المجموعات السياحية				
12	يتابع المرشد السياحي الحجوزات ومواعيد الرحلات القادمة والمغادرة للمجموعات السياحية				
13	يستقبل المرشد السياحي السائحين بالود والترحاب مما يكون صورة ذهنية اولى جيدة لدى السائحين				
14	يهتم المرشد السياحي برضا السائحين واشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم دون تجاوز المعايير الاجتماعية والاخلاقية				
15	يقدم المرشد السياحي المعلومات الدقيقة والصحيحة خلال تنفيذ البرنامج السياحي				
16	يلتزم المرشد السياحي بالتنفيذ الكامل لكل مكونات البرنامج السياحي				
17	يحرص المرشد السياحي على تقديم الخدمات السياحية بسا على جودة				
18	يوفر المرشد السياحي الحماية للسائحين ويحرص على امنهم طوال فترة الرحلة السياحية				
19	يقدم المرشد السياحي مصلحة السائحين على مصلحته الشخصية عند التعامل مع المحال التجارية والزيارات				
20	يحرص المرشد السياحي على توديع السائحين وبحثهم على تكرار الزيارة				

المحور الثالث – معوقات الإرشاد السياحي التي تؤثر
في تنشيط السياحة الدينية
والأثرية في محافظة كربلاء

م	العجاءة	لا لفق مطلقا	لا لفق	لفق الى حد ما	لفق	لفق تماما
21	عدم وجود مهام محددة للمرشدين السياحيين بحد من دورهم في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
22	زيادة اعباء العمل على المرشدين السياحيين بقلل من دورهم في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
23	عدم وجود جدول زمنى محدد لعمل المرشدين السياحيين بحد من دورهم في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
24	ضعف الامكانيات المادية يعوق المرشدين السياحيين في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
25	قلة الحوافز المادية و المعنوية تؤثر فسي دافعية المرشدين السياحيين على تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
26	محاولة استمالة اصحاب المحال و البارات للسائحين يعوق المرشدين السياحيين في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
27	عدم اهتمام الشركة بشكاوى المرشدين السياحيين بحد من دورهم في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
28	عدم تفعيل القانون الخاص لضمان حقوق المرشدين السياحيين مما يعوق دورهم في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
29	قصور دور هيئة المباحة في حل شكاوى المرشدين السياحيين بقلل من دورهم في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					
30	تأثير عدم الاستقرار الامني على عمل المرشدين السياحيين في تنشيط السياحة الدينية و الأثرية					

المصادر والمراجع:

اولا - المراجع العربية:

- القران الكريم.
- ابراهيم محمد الخليفى، الصورة الذهنية عن المرشد النفسى فى المجتمع الكويتي، مجلة العلوم 2002، التربوية، العدد 1
- ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار التعاون للنشر، القاهرة، 1998
- ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج 5 ، دار ابن حزم، بيروت، بدون سنة
- 2000، - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الاولى، الجزء 3
- احمد عبدالكريم كاظم النجم، تحليل جغرافى لمقومات السياحة الدينية فى مدينة كربلاء المقدسة، مجلة 2013، الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الكوفة، العدد 27
- أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006
- أسامة صبحي الفاعوري، الارشاد السياحي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2016

-اسامة محمد عبدالكريم الياسري، اثر الاستثمار الفندقى على نمو السياحة فنادق كربلاء حالة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياحية، الجامعة الاسلامية في لبنان، 2017

-اسراء على حسين على الهنداوي، التحليل المكانى لمشاريع العتبتين المطهرتين وابعادها التنموية فى محافظة كربلاء المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء،

2015

-الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، دليل الزائر إلى كربلاء والحائر، شعبة الإعلام الدولى، بغداد،

2014

-السيد محسن الأمين العاملى ، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، ج4 ، بيروت، 1371 هـ

-السيد مصطفى هاشم ال طعمة، تحقيق مصور عن كنيسة الكصير، مجلة الف باء، عدد كانون الاول،

1995

-الفيروز ابادي، البحر المحيط، دار احياء التراث العربى، بيروت، 1998

-الهام خضير عباس شبر، حيدر عماد كاظم، قوانين تنظيم مهنة الارشاد السياحي دراسة مقارنة بين

العراق ومصر، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة

المستنصرية، العدد 120 ، بغداد، 2019

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Alacovska, A., Itinerant Experts or Tourists With Typewriters: Creative Labour in the Making of Travel Guidebooks, Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, 2009
- Anthony A. A., et al., Management Accounting: Information for Decision